http://jgarmianuniv.net https://doi.org/10.24271/garmian.63

(منهج البندنيجي في معجمه التقفية نظرة موضوعية)

فائزة محمد علي

جامعه گەرميان / كليه اللغات والعلوم الإنسانيه

ملخص البحث

النص يطلعنا كتاب التقفية لمؤلفه (ابو بشير يمان بن اليمان البندنيجي المتوفي / ٢٨٤ هجرية) بوصفه اول المعاجم التي أُلفت حسب نظام القافية اذا ما أخذنا بنظر الاعتبار معجم الصحاح المنسوب للجوهري بعد الخطوة الرائدة للخليل في معجمه (العين) ليكون معجمه بدوره الخطوة الرائدة في محاولة تطوير منهج المعجم من مستفيديه ،تشير هذه الورقة البحثية إلى محاولة جادة تبين ما لهذا المعجم من أهمية بين المعاجم العربية مع ما عليه مما يشاطر فيه غيره في مباحث استقصيت هدفه من تأليف معجمه والياته في تحقيق هذا الهدف وملامح منهجه الخاصة لنخلص الى نتيجة بينة مفادها ما فصلته في طيات البحث فهو معجم قد زخر بكل السمات المعجمية التي جعلته ذا مكانة ليست بالهينة بين من شاكلته من المعجمات التي أُلفت باللغة العربية وقد تبين بعد النظر الدقيق أن كل ملامح المنهج فيه وجود لا ينكر ممثلة بمنهج المدرسة التي ينتمي أليها وهي مدرسة القافية الخاص به .

- **معجم التقفية – دراسة موضوعـــــــيّـة**

التمهـــــيد

==========:المعجم هو المؤلَف الذي يُعين الدارس إذا أشكل عليه معنىً من الفاظ اللغة ، **ولذا لابدّ لنا من معرفة السبل التي انتهجتها هذه المعجمات للحصول على اللفظ المشكل بطريقة سهلة ويسيرة ، فعملية جمع اللغة لم تتم إلا وتمت عملية جمع المعاجم اللغوية الشاملة . لابدّلنامن أنْ نقدّم بين يدي القارئ شيئاً في تأصيل مادة (ع،ج،م)، وما أشتق منها ودلالتها المستحدثة ،إنَّ مادة (عَجَمَ)وقعت في لغة العرب للإبهام والإخفاء ،وضد البيان ،كماقررابن جني** في مقدمة (سر صناعة الإعراب(١) هذا ما وقع في لغة العرب من معاني المادة ، وقد وجدت إلى جانبها صيغة الفعل الرباعي مهموزة ومضعّفة لهااستعمالا مُضادا قولهم : أعجمتُ الكتابَ أُعجمهُ إعجاماً،إذا أزلتُ إعجامه أو استعجامه ، يعنون إزالة إبهامه بالنُّقَط (٢) فجاؤا بهذا على الضد من قول قدامى العرب ، ويبدو أن هذا الاستعمال المضاد هو من جديد اللغة الذي انبثق من الحاجة إلى التوليد . أما جمع هذا اللفظ ، فأجده قد جُمِعَ جَمْعَ مؤنث سالماً تارة (معجمات) وجَمْعُ تكسير (معاجم)(٣)، ويبدو أنَّ تفريق العرب بين الجمعين جاء لما فيهما من تنوع وتخصيص ، فلفظ (المعجمات) إنَّما يصح فيها وصفا للألفاظ ، و(معاجم)لغيرها من الكتب التي تحصي مفردات اللغة ،وتضبطها وتذكر معانيها،والكتب التي تصنف في الموضوعات ترتب موادها على نسق الحروف، فيقال في الجمع الأوّل:"الأحرف المعجمات" أي المنقوطات ولا يمكن وصفها " الأحرف المعاجم"أما الجمع الثاني: يمثله " معاجم اللغة" ، " معاجم الأدباء" و" معاجم البلدان"،قياساً على المصاحف .أما اشتقاق" المعجميّة" في الاستعمالات الحديثة،ودلالتها فانها قيست على لفظة الجاهليّة الذي أطلق عليه النحاة المصدر الصناعي ،عندما تكون اللفظة " الجاهليّة " اسماً لذي الحال، قولهم : أمة جاهليّة ، وشاعر جاهلي ،والناس قبل المبعث في حالٍ جاهليّةٍ :أي منسوبة إلى الجاهل ، وقد قاس المُوَلَّدون" على لفظة الجاهليّة " وتابعهم المعاصرون فقالوا "العالميّة"لحالالعالم ، و" المعجميّة " للحال المنسوبه إلى " المعجم

"الاسم المنقول عن اسم مفعول من أعجم(٤) ، ومرادف المعجم ،هو القاموس وجمعها على قواميس ،ومعناها : البحر أو الموضوع الأبعد غوراً، (٥) وقدأسمى الفيروز آبادي مؤلفه (القاموس المحيط) ، ويعني البحر الأعظم (٦)

المبحـــــــث الأوّل

البندنيجـــي نشأتـــــــــه ونسبـــــــه

==========:

جاء في كتب التراجم التي ترجمت للبندنيجي : أنَّه أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي ولم يخرج على هذا القول إلاابن النديم الذي لم يذكر كنيته(٧) وهو اللغوي الشهير، ذكرت التراجم أنَّه من العجم ، فهو"كرديُّ الأصل "، ولد أكمه ولم يُذكر نسبه ،لأنَّ العجم ليس لهم اهتمام بالأنساب قديما كاهتمام العرب بها،(٨) علما أنَّ كتب التراجم وطبقات الرجال لا تحفل كثيراً بايراد سلسلة النسب للاعلام من غيرالعرب، ولم تذكر هذه الكتب شيئاًعن اسرته غير انها أُسرة ذات يسارٍانفقها ابو بشر في سبيل العلم ،فقد كان البندنيجي من مُلّاك الأرض ،(٩)وهو من بندنيج،بلدة في طرف النهروان من أعمال بغداد في أرض السواد(١٠)المعروفة بـ " مندلي" حالياً وهي مركز قضاء في محافظة ديالى على بعد ٩٣كم من شرق بعقوبة قرب الحدود العراقية الايرانية (١١) وهي بلدة نُسب اليها الكثير من الخلق منهم اللغوي ، والأديب، والشاعر، وسواهم (١٢) وكلهم يُذكرون بـ" البنذنيجي" من غير التقييد بلقب معين إلا صاحبنا فيذكر البندنيجي الشاعر او البغدادي(١٣)، ويقيد بالبغدادي لكثرة مكوثه فيها (١٤)ولم يكن له صلة باحد خلفاء عصره ،لأنَّه كان شاعراً كما ألمعنا لذلك ،إلا إنّه لم يمدح احدٌ منهم غير إنَّه مدح مَنْ كان له صلة به ،كابي عبيدة الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي (ت٣٠٠هـ)وجاءت صلته به لان أبا عبيد الله كان شاعراوأديباً ،وله تصرف من فنون الأدب ،والرواية ،وأيام الناس(١٥).

وليس غربيا أن يكون للبندنيجي صلة به ،قد تلقى البندنيجي علومه على كثير من علماء اللغة والأدب في عصره ، وكلام الرواة عنه يدل على ماكان يتمتع به هذا اللغوي من قدرة لغوية وادبية واسعة وما أدلنا على ذلك قوله :

أنا اليمان بن أبي اليمان أشعر منْ ابصرتُ منَ العميانِ
إنْ تلقني تلقَ عظيم الشأن تلاقني أبلغُ من سحبانِ

وفـاتـــــــه

=======: أجمعت كتب التراجم على أنَّ وفاته كانت سنة (٢٨٤هـ-٨٩٧م) وقيل أنه دفن في بندنيج (مندلي) وهي مسقط رأسه ،ولكنَّ قبره ظلَّ مجهولاً حتى الآن (١٦).

آثاره

====: ترك البندنيجي آثاراً قيّمة بعضها وصل الينا ، وبعضها اتى عليه الزمن ، فأمَّا الذي وصل إلينا منها هو:-

١-التقفية : - وهو الكتاب المذكور باسمه في كتب التراجم كافة ، وهو المُؤلفه مُوضع الدراسة (١٧)وقد ذكره الدكتورخليل العطية في تحقيقه له (١٨) وهو الكتاب الذي نوه عنه الشيخ حمد في بحثه المنشور في مجلته العرب راداً رأي محقق الصحاح الذي زعم فيه أنَّ الجوهري هو المبتكر لنظام القافية في تأليف المعاجم حيث كان الكتاب طي النسيان لولاه(١٩)

أمَّا مصنفاته التي لا نعرف عنها سوى ما ذكره المؤرخون فنذكر منها:-

٢- **العـــــــروض**

==========:- وهو كتاب واضح من عنوانه، أنَّه يهتم بدراسة البحور الشعرية ،وما يعتري القافية من علل وزحافات ،ولا يعرف عن الكتاب شيئاً ،إلا ان ابن النديم قد ذكر بأنَّ

العروض من آثار البندنيجي ، ولكن لم ينقل أحد منه شيئاً ، ودليلنا على أنَّه كان مشتغلاً بالعروض، وألف مثل هكذا كتاب ،أنَّه ذكر من علل القوافي في كتابه التقفية بتوصيف العلل التي تعتري القافية ،ومنه ما قاله في معنى الإقواء، والإكفاء ،والإيطاء في الشعر بقوله: ((أمّا الإقواء فإنْ تقول بيتاً خفضاً وبيتاً رفعاً ،والإكفاء : أنْ تعيد القافية مرتين أو ثلاثاً ، والإيطاء: تغير إعراب القوافي (٢).

٣-معاني الشعر

==========:-

وهو كتاب أدب وشعر، عالج فيه الأبيات الملغزة وما يخالف ظاهرها باطنها ، وقد ذكره ابن النديم قائلاً : ((هوكتاب يناظر كتاب معاني الشعر لابن قتيبة وغيره))(٢١) ،وقد ذكرنا في مقدمة التعريف بالبندنيجي أنَّه شاعر ، وله مقطوعات في مدح ابي عبيدة الخزاعي ، ومما ذُكر من شعره مقطوعة مشهورة تحكي قصة إطلاقه (قُمرية)بعدمااشتراهامن باب الطاق وهي محلة بالجانب الشرقي (٢٢) يبث فيها حنينه إلى بلدته بندنيج، وقد ذكرها صاحب معجم الادباء والأبيات عبارة عن ثمانية ابيات ، ذُكرت خمسة منها في معجم البلدان ، والسابع والثامن في طبقات ابن شهبة ،يقول :

ناحت مطوقة بباب الطاق فجرتْ سوابق دمعي المُهراق
كانت تغردُ بالأراك وربما كانتْ تغرد في فروع الساقِ
فرمى الفراقُ بها العراق فاصبحتْ بعدَ الأراكِ تنوحُ بالأسواقِ
فُجعتْ بافراخِها فأسبلَ دمعها إنَّ الدموعَ تبوحُ بالعشاقِ
تَعِسَ الفراقُ وبتَّ حبلُ وتينَهُ وسقاهُ من سمِّ الأساودِ ساقي
ماذا أراد بقصدهِ قمريةً لم تدر ما بغدادَ في الأفاقِ
إنَّي سمعتُ بقصدهِ فاتبعتها وعلى الحمامةِ جُدتُ بالإطلاقِ
بي مثل ما بكِ ياحمامةٌ فاسألي منْ فكَ أسركِ أنْ يحلَّ وثاقي

شيوخـــــــه

=======:-عاش أبو بشر اليمان ابن أبي اليمان البندتيجي في بيئة علمية أتاحت له فرصة التزود بعلوم شتى ،ولا سيما علوم العربية ، فقد تلمذ لعلماء كبار اسهموا في بناء شخصيته العلمية ، والذي يهمنا شيوخه الذين اثروافيه تأثيراً مهماً ، وكان لهم أثرٌ في توجيه مذهبه اللغوي إلا إنَّ ما قيل عن شيوخه لا يمدنا بما يسهم في تكوين صورة واضحة عن مدى تأثير هؤلاء في شخصيته ، فضلاً عن ذلك عزوف البندنيجي نفسه غن ذكر شيوخه من النحويين والصرفيين ، فلم يذكر أحداً منهم في ما تركه لنا من مصنفات.

تتلمذ أبو بشر اليمان بن أبي اليمان على مجموعة من مُبرزي نحاة وادباء عصره ،حيث كان يختلف اليهم لينهل من علمهم ،لطول مكثه في بغداد ورحلاته إلى سر منْ راى، واختلافه على نحاة البصرة والكوفة ،ومن خلط بين المذهبين منهم :-

١-أبن الإعرابي(ت٢٣١هـ)هو علم من أعلام الكوفيين المعروفين (٢٣)
٢-ابو نصر أحمد بن حاتم الباهلي ((ت٢٣١هـ)هو احد علماء البصرة (٢٤)
٣- الأثرم بن المغيرة (ت٢٣٢هـ)عُرفَ بصاحب الأصمعي لأنَّه راوية له

٤-ابن السكيت (ت٢٤٤هـ)هو من النحويين البغداديين الَّذين خلطوا بين المذهبين وكان أبوه أحد أصحاب الكسائي(٢٥)

تلامـــــــذته

========:-لم تذكر كتب الطبقات والمراتب أخباراً عن تلامذته ،ولعل السبب في ذلك أنَّه

كان ضريراً ،كما ذكرنا آنفاً ،أنَّه ولد "أكمه "،فلم يكن يختلط بالناس ، ولم تذكر المصادر أنَّه قد تصدر للتدريس سوى ما جاء في التراجم أنَّه صاحب أبو عبيدة الله الخزاعي ، فلا جدال في أنَّ الكتاب التقفية قد وصل الينا عن طريق من تتلمذ عليه كما ذكر لنا ذلك الدكتور خليل العطية بقوله : ((لاننا نجد في ثناياه أمثال أنشدني أبو بشر ، أو قال أبو بشر))(٢٦) ،أو لعلَّ الأمر يرجع ايضاً إلى قلة تلامذته ،أولم يشتهر أحد منهم في عصر تزاحم فيه العلماء وكثروا ، أوأنَّه يعود إلى أنه كان مشتغلا بكسب عيشه بعد أن كان في بادئ أمره ميسور الحال ،فقد أضحى يسترزق بالشعر حسب زعم القفطي في أنَّه كان شاعرا يرتزق،أو أنَّه لم يكن محظوظاً

المبحـــــــث الثانـــــــي

المطلـــــــب الأول

التقفية ومدارس المعجمات العربية

==========:-

حظيت المكتبة العربية خلال اثني عشر قرناً من عصور التأليف بعدد وافر من المعجمات اللغويَّة المعنيَّة بجمع المفردات وتنسيقها وتفسيرها ، مع الإستشهاد على مداليلها بما يثبت ذلك ويؤكده ، من نصوص القرآن الكريم ،والمفردات والشعر الأصيل ، مضافاً إلى مايستتبع ذلك من بحثٍ وتدقيق في كلِّ مفردة منها، من حيثُ تعيين جذرِهاأصلاً وتركيباً ، وعرض ما صَحَّ من صورها وصيغها تفريعاً واشتقاقاً ، وتبيين ما طرأ على بنيتها نحواً وصرفاً وتمييز أصيلها من دخيلها ؛وعربيِّها من معربَّها ؛ وفصيحها من عاميِّها ؛ بل فصيحها من أفصحها ايضاً،وإذا كان هناك ما يمكن أنْ تواخذ به المعجمات اللغوية التراثية بمجموعها المبتدئ بكتاب "العين" والمنتهي بـ " تاج العروس" أو يحد من الإستفاده منها والرجوع الدائم اليها ، فهو اختلافها الكبير في التنظيم والتبويب والترتيب ، ونحن لا نرى في هذا الإختلاف مثلبة ،بل هو ظاهرة سلامةٍ وصحةٍ ودليل وعي وإبداع .

ولكنَّ الموضوعيَّة تفرض علينا ان نعترف بأنَّ عدم الإتفاق هذه المعجمات على نظامٍ واحد؛ وعدم الإلتزام بطريقةٍ موحدةٍ فيها جميعاً ، وقد جعل أمر الإستفادة منها أو من بعضها ممَّا يفوق الخبرة السطحيَّة للقارئ ،والمراجع وقدرته على استخراج المفردة بسهولة ويسر ، بل ليس لديه وسيلة تذلِّل له هذه الصعوبة وتختصر الزمن سوى الوقوف على تلك المناهج ، وبغير هذه المعرفة الواعية بمناهج المعجمات وطرق تبوبيها المتعددة؛ لا يمكن تحديد مكان الكلمة المبحوث عنها في كلِّ واحدٍ منها بالسرعة المطلوبة .

واستكمالاً لحق البحث كان لزاماً علينا أنْ نستعرض تلك المناهج والأنظمة باختصار وايجازها فيما ياتي :-

المنهج الأول :

========:

منهج الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب " العين" ومن سار على هدي هذا المعجم من بعده كـ "الأزهري في" التهذيب"، والصاحب بن عباد في " المحيط" وابن سيدة في " المحكم" ومن أبرز معالمه ترتيب الأبواب على نظام أصوات الحروف ومخارجها ؛ وهو النظام الذي صنف الخليل في ضوئه الحروف العربية بحسب تلك الأصوات والمخارج ، ويقوم هذا المنهج على تقسيم المفردات في داخل كالمستعمل منها والمهمل (٢٧)،لذا وجد العلماء في عصر الخليل ومن جاءبعده حتى القرن الرابع الهجري بصعوبة المنهج وعسر الطريقة ، فيقول ابن دريد الذي اتخذ منهجه في التأليف والترتيب : ((لقد ألف الخليل بن أحمد كتاب العين فأتعب من تصدى لغايته وعنى من سما إلى نهايته .. ولكنه رحمه الله – ألف كتابه مشكلاً لثقوب فهمه ، وذكاء فطنته ، وحدة أذهان أهل دهره))(٢٨)

المنهج الثاني : ويضم الجمهرة لابن دريد ، والمقاييس والمجمل لأحمد بن فارس، فابن دريد في

جمهرته سار على النمط التوفيقي بين العين للخليل و" الجيم "لابي عمرو ،ويقوم على ترتيب حروف الهجاء من حيث أوائل الكلمات مع التقسيم بحسب الأبنية ، بدأ بالثنائي مع معكوساتها من الثنائي وتقليباتها من الثلاثي كالخليل مما جاءفي المعجم من صعوبة فاق ما جاء بالعين(٢٩)
أمّا منهج ابن فارس في مقايسه فقد التزم فيه ترتيب الألفبائي للحروف بملاحظة أوائل الكلمات

داخل الحرف،وهولايورد بعدالحرف الأول من الكلمة إلاالحرف الذي يليه فكان ذلك نسقاً انفرد به (٣).
المنهج الثالث :للصعوبة التي اكتنفت المعجمات في المنهجين الأول والثاني، دعت الحاجةإلى ابتكار طريقة أيسر لمستعمل المعجم ،فجاءت معجمات القافية بطريقة مبتكرة لم يسبق اليها أحد ، وقداختلف في مبتكرها وساتناول ذلك في حينه ، وضمت الصحاح للجوهري ولسان العرب والعباب للصاغاني ، ولسان العرب لابن منظور ، والقاموس المحيط للفيروز آبادي وتاج العروس للزبيدي ، وكتاب المعيار للشيرازي ،ويقوم مجمل هذه المعجمات على الترتيب بحسب الحروف الهجائية ،ولكن بملاحظة آخر الكلمات ، إذ يكون ما آخرة الهمزة في حرف الهمزة ، وما آخره الباء في حرف الباء ، وهكذا (٣١)
المنهج الرابع : وضم اساس البلاغة للزمخشري ، ومعاجم اليسوعيين ، ومشروعات مجمع اللغة العربية في القاهرة (٣٢)ومن خلال هذا العرض للمدارس لمعجمية يتبين لنا أنَّ البندنيجي قد خط خطا جديدا ،ومبتكرا لم يسبقه اليه أحدغيره، حاول فيه تيسرو تسهيل طريق السالكين لمعرفة ما أشكلَ من ألفاظ .
وكما نرى من خلال هذا العرض أنَّ من صنف للمدارس المعجمية قد أغفل الإشارة لمعجم التقفية ولم يُلمع له المعجميون ولو باشارة بسيطة (٣٣)،ويتوجب علينا رد الفضل لاصحابه أنَّ نسلط الضوء على الآراء التي ألمعت إلى معجم التقفية ،ومناقشتها لغرض الوصول إلى حقيقة مبتكر نظام القوافي في المعاجم ،ومن كان مؤثراً فحداُ حدوة من جاء من بعده.

المطلب الثانـــــي

==========

الاراء في نسبة نظام القوافي للبندنيجي

==========:-

كما بيَّنا في عرضنا للمدارس المعجميّة أنَّ المعجميَّن متفقون على أنَّ الجوهري هو واضع ومبتكر نظام القافية ولم يسبقة اليه أحد ،وهذا ما يؤكده قول محقق كتاب " تاج اللغة وصحاح العربية بقوله في مقدمة تحقيقيه : ((إمام العربيّة ومؤلف الصحاح من أعظم روّاد المعجمات

العربيّة ومبتكر المنهج الذي اتبعه في تأسيس صحاحه دون أنْ يتبع سبيلاً سبقه إليه أحد))(٣٤)
وفي قول آخر:((... يعد فتحاً في تأليف المعجم العربي سحرالناس وبهرهم))(٣٥)
ومن هذا القول فقد نال الكتاب الحظوة والاهتمام من المحققين وتناوله الكثيرمنهم بالدرس والنقد والتهذيب بقول محقق التقفية : ((وقد ظلَّ الناس على هذا الظن معتقدين أنَّ الجوهري مبتكر هذا النظام الفريد لاتصافه بالسهولة واليسر إذا قيس بنظام معجم العين المخرجي العسير على المتكلمين))(٣٦)ومن هنا ظل الناس على هذا الظن ، ومازال فريق من المحدثين والمعاصرين يعتقده ، ونحن نعلم جيداً أنَّ أيَّ بناء لا يمكن أنْ يبرزَ إلى الوجود ما لم يكن هناك أساس يستند أليه ،وكان كتاب التقفية هوالأساس الذي اعتمده الجوهري ، ويعود فضل الاكتشاف هذا الاثر النفيس الذي كان طي النسيان إلى الشيخ حمد الجاسر ،الذي أعلن عنه راداً على الدكتور العطّار الذي نسب ابتكارنظام القوافي للجوهري ،حيث أشار إلى مخطوطة

الكتاب الموجود في مكتبة اسطنبول، ولولاه لظل حبيس المكتبات إذ لم يشر إليه بروكلمان أو سواه (٣٧)،وبعدما تبيَّن أنَّ لغوياً آخرهوالبندنيجي قد سبق الجوهري إلى ابتكار هذا النظام بمعجمه الذي قدمه الدكتور خليل العطية محققاً أياه ،معتمداً على الفرق الكبير بين سني وفاتهما،حيث ان سنة وفاة البندنيجي سنة"٢٨٤هـ" وقد سبق الجوهري بمائة عام .وعلى الرغم من تحقيق المعجم واظهاره على الملأ ،إلا أن من اللغويين من ظلَّ متشكك في ابتكاره نظام القوافي كمنهج بديل عن العين، ومن هذه الأراء راي الدكتور هاشم طه شلاش في بحث له عام ١٩٩٢م في حديثه عن التأليف المعجمي عن مدرسة الباب والفصل ، يقوله : ((ويقتضي المقام أنْ نسير إلى تلميح يذكر بين آنٍ وآخر هو أنَّ الجوهري مسبوق في وضعه فكرة الباب وهو آخر الكلمة ،وقد سبقه إلى ذلك اليمان ابن اليمان البندنيجي المتوفى سنة ٢٨٤هـ(٣٨)عندما وضع كتابه التقفية))(٣٩)، ثم أنَّه قد قلل من أهمية المعجم في أنْ يرتقي إلى معجم له الأثر الكبير في جعل الصحاح مكتملاً في إخراجه بقوله: ((ألف البندنيجي معجماً خاصاً يشمل على الألفاظ التي تنتهي بقافية واحدة مثل الصغير والكبير والفدير والمثير ...))(٤٠)

وفي بحث للدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي قد ذكرفي معرض حديثه عن مبتكر منهج القوافي في تأليف الصحاح يقول: ((مع أنَّ الجوهري يُعد منهجه في هذا المعجم جديداً مبتكراً ، ألا أنَّ ثمة من يعدهُ مقلداً أوحاكياً لما قصد اليه البندنيجي "٢٨٤هـ" في كتابه التقفية ، من التزم قافية المادة اللغوية ، والاخذ بنظر الإعتبار الترتيب الألفبائي))(٤١)

ومن خلال ما قدمنا وبعد طول تتبع وجدنا أن من الدقة بمكان وأنَّ من الإنصاف ووضع الأمر في نصابه الصحيح ، وعدم إنكار جهد البندنيجي في ابتكار المنهج لغرض التيسير وتسهيل محاكين قول الدكتور خليل العطية في بحث له وسم بـ ((نظام القوافي في المعجم العربي))(٤٢) الذي نستشف منه أنَّ الجوهري ليس هو المبتكر لنظام القافية في المعجم العربي ،لكنَّه كان مطوّرا لهذه الفكرة ،وليس كما زعم الدكتور العبيدي أنَّه كانَ مقلداً(٤٣) ولكنَّه كان قد تأثر بالفكرة ولكنْ بطريقة غير مباشرة ،عن طريق خاله الفارابي في معجمه" ديوان الأدب" الذي عدَّه الدكتور خليل العطية مقلدا للبندنيجي في نظام القافية أي نظام "الفصل والباب"،ولا أدلنا على هذا ماورد في معجم الادباءمشيراإلى رؤيته إحدى نسخ ديوان الأدب ، وعليها ما نصه بخط الجوهري: ((قرأته بفاراب ، ثم على أبي السري محمد بن ابراهيم الأصبهاني بأصبهان ثم عرضته على القاضي سعيد السيرافي))(٤٤) وهذا النص يدلل بما لا يدع مجالاً للشك قراءته لديوان الأدب ومعرفته بامره، ويؤكد ذلك ما نص عليه الدكتور خليل من مظاهر للشبه بين المعجمين وعدم خفاء تأثرالأوَّل بالثاني،بقوله : ((ولعل أول التقاء بينهما اعتمادهما على نظام القافية وتقسيم المعجم إلى ما سمي بعدئذٍ بنظام الفصل والباب ،وهو ما لم يرد بخلد أبي بشر البندنيجي مع أن كثيرمن الباحثين حاول إنكار تلك العلاقة بين المعجمين ، وإنَّ منهج الجوهري من ابتكاره هداه إليه علمه الواسع بالصرف))(٤٥) وقد هيأ لاشتهار الصحاح هو ضياع ديوان الأدب ،وكما هو معروف أن الفارابي قد ألف الكتاب ببغداد لاحتياجه إلى العديد من المظان التي تيسر عليه تأليفه ،من مشافهة للعلماء أو النقل عنهم ،وهذا لا يتيسرله في فاراب ،تلك البئية الأعجمية كونها بلدة تركية ، ولعلَّ الفارابي رأى التقفية ببغداد ، فأوحى إليه باعتماد أواخر الألفاظ في معجمه ، ولقد كان التقفية معروفاً في مطلع القرن الرابع حتى منتصفه ، فقد رواه أبوعمر الزاهد (ت٣٤٥ هـ) ،وعلق عليه تعليقات نافعة تشير إلى اهتمامه بامره ، واعتنائه به ، ثم من بعده ابن خالويه(ت٣٧٠هـ) (٤٦)،ولم يتهيأ لديوان الأدب الانتشار بين الناس لضعف الخلافةالعباسية انذاك ،لم يهيأ للفارابي فرصة عرضه على خليفة زمانه فارتحل به إلى فاراب فضاع الكتاب هناك كل هذه الاسباب هيأت للصحاح الانتشار بين مرتاديه (٤٧)والحال هذه تستدعي أنْ نبيّن الألية التي تأثر بها الفارابي في ديوانه بالتقفية ، مع العلم أنَّ الفارابي لمْ يشرْإلى كتابٍ عاد إليه أو أخذ منه الفكرة، وما يدلنا على ذلك ما جاء في مقدمته : ((وقد الف

السلف رحمهم الله في جمع هذا اللسان كتباً كثيرة تفاضلوا فيها ، وقيدوا منه فيها ماقيَّدوا،منْ موجز وغيرموجز ومعتدل بين المذهبين من غير أن ياتواعليه ومحسن ماألف فعم بنقصه. ..))(٤٨)

ومن مظاهر الشبه بينهما إيجاز العبارة ، فالفارابي يقول على سبيل المثال لا الحصر ، وربما مرد ذلك من آثار النقل من مصادره واحدة قول البندنيجي في الغمر قال البندنيجي :

الغمر: أنْ يقال رجل : غمر الخلق إذا كان واسع الخلق ، وهو غمر الرداء إذا كان واسع المعروف ، وإذا كان رداؤه صغيراً ، قال كثير:

غمر الرداء غذا تبسمَ ضاحكاً غُلقتْ لضحكتهِ رقابُ المالِ

المعنى ،والبيت نفسه قد ذكره الفارابي ، وهذا مما يدلنا أنْ يكون الفارابي قد نظر في التقفية وتأثر بنظامه المعتمد على نظام القافية ، وبهذا لم نجد عسراً ببيان تأثرالجوهري بالتقفية عن طريق خاله الفارابي ، وأنَّ إدعاء كلٍّ منهما بانَّهما ابتكرا نظاماً لم يسبقهما إليه سابق توهنه الدلائل التي قدمناها وسبق البندنيجي اياهما خيرشاهدٍ على ريادته لهذا النظام(٤٩)

المبحث الثالث/ المطلب الأوّل

==========:-منهج البندنيجي في الدراسة المعجمية :بعد أنْ بيَّنا أنَّ الفصل الأول لإنشاءمدرسة القافية ومبتكر منهجها هو البندنيجي ، لذا سميت هذه المدرسة ب" مدرسة القافية" وهو نظام يجعل الحرف الاخيربباً، والأول فصلاً ، والسبب الذي دفع البندنيجي لانشاء هذا النظام هو الصعوبة التي اكتنفت نظام التقليبات الصوتية ، والأبجدية في معجم العين ،ومن تبعه فجاءت هذه المدرسة لتيسير وتسهيل البحث في المفردة من قبل مرتادي المعجم وشاء له البندنيجي هذا الاسم لأنَه مؤلف على القوافي ، فاعمل فكره في تنفيذ هذا العمل فجمع ما قدر عليه وأدركته معرفته ، فلما جمع قدراً كبيراً شاء إنْ يرتبه أبواباً فقال: ((ونظر في نهاية الكلام فجمعنا ألى كل كلمة ما يشاكلها نهايتهاكنهاية الأولى قبلها من حروف الثمانية والعشرين، ثم جعل ذلك على عدد الحروف فاذا جاءت مما يحتاج إلى معرفتها من الكتاب نظرتُ إلى آخر ماهو من هذه الحروف ،فطلبته في ذلك الباب الذي هي منه فانه يسهل معرفتها إنْ شاء الله))(٥٠)وهذا ما دفع الدكتور هاشم طه شلاش للقول بأن البندنيجي قد وضع معجماً خاصاً يشتمل على الألفاظ التي تنتهي بقافية واحدة مثل " الصغير والقدير والحقير والمثير ، والغرض من ذلك جمع الاشباه والنظائر من الألفاظ التي جاءت على قافية واحدة بغض النظر (٥١).

عن أوزانها وابنيتها كما فعل الفارابي ، .. كما انَّه لم يُعنَ بأوائل الكلمات ،فكتاب التقفية معجم خاص يشبه المعجمات الخاصة كما فعل ابو عمر الشيباني في "الجيم"(٥١) . فإذا اعتمد الشيباني في الجيم على أوائل الكلمات فقد خالفه البندنيجي اعتماده قافية الكلمة أي: أواخرها(٥٢) -قسم مادته وفق الثمانية والعشرين حرفاً وعدَّ الالف مشتملة على باب الألف الممدودة ،وباب المهموزة،وباب الالف المقصورة بقوله:((وأول مأابتدئ في كتابنا هذا الألف لانَّها أوّل الحروف وعلى ذلك جرى أمر الناس ثم نؤلفه على تناسقه))(٥٣)

-يعتمد الأساس الذي بنى عليه أبو بشرمعجمه على المفردة ذاتها ، فهي مستقلة لديه عن أخواتها ، فكان همه جمع الألفاظ المتفقة في الوزن والأفاعيل ويدلنا على ذلك قول البندنيجي: ((وقد ياتي من كل باب من هذه الثمانية والعشرين ،أبواب عدة ، لأنّا ألفناه على وزن الأفاعيل فلينظر الناظر المرتاد وزن الكلمة في أي باب هو، فانَّه يدرك الذي يطلب))(٥٤)

وإذن فقد أراد البندنيجي أنْ ينظم المفردات التي جمعها على زنة الأفاعيل فنظم ماجاء من الباء مثلاًعلى مثال لفظة : الخبب والسبب وما اليها هما على زنة "فَعَل" وما جاء على مثال: الشباب وما أشبه " فَعال" والرباب وما ورد على مثال : التحبيب ، والترتبب وهما على زنة " تفعيل" وهكذا ... (٥٥)

-لم يشر إلى ما يميز كل قافية عن سواها فقد جمع في باب العين مثلاً الألفاظ الساكنة الوسط

أمثال :الذَرْع ، والطَبْع والقَمْع وتحت قافية أخرى جمع الربيع ، والسريع ، والجميع والسميع وما إلى ذلك ، وقد سمى كل مجموعة منها قافية"، فإذا أردتَ كلمة " الشَرَع" مثلاً عليك مراجعة الألفاظ المتحركة العين وعليه تقليب القافية جميعاً بحثاً عن المطلوب ، فلم يدرْ بخلده ارتضاء الترتيب الهجائي يوفرعلى مرتاد المعجم الجهد والوقت، مما يدل على عدم اختمار المسألة في ذهنه .

وهذا دليل قاطع على أنَّ البندنيجي مبتكر هذا النظام ،فكل أصل يكون محتملا للنقص وعدم الإكتمال ، وأما الفرع ففيه الأصل وزيادة (٥٦)

-اعتمد البندنيجي المصدر أو اسم المصدروهو في الغالب لا يستعمل غيرها في ايراد مادته في كل ابواب معجمه،(٥٧)

- يعتمد المصنف الجمع ومفرده ، كما في قوله في باب الألف الممدودة : ((الأَباء : القصب ويقال : رؤوس القصب

-اعتمد الفصيح من الألفاظ ومما يوثق بصحته بعد تحصيلها بالعراق واتقانها دراية، فلم يشأ ايراد الألفاظ المغرقة في الغرابة كما في الجيم ، أو جمع الغريب كما فعل الخليل في العين لما يقتضيه نظام التقليبات الذي أعتمده.

قال : ((وأضفنا إلى كلِّ كلمة من كلِّ باب ما يشاكلها من الكلام الفصيح الذي لا يجهله العوام ليكون أجمع لما يريد المرتاد لما وصفناه))(٥٨) وكان اقتصاره على الفصيح سبب في اهمال بعض المواد الصحيحة ، وقد نبه إلى ذلك محقق المعجم فيما رواه عن كثير من العلماء

-لم يعنى بالضبط عناية دقيقة ، ولذا وقع في تداخل في متن التقفيه اعتراضات ، وتصويبات أو استدراكات لِما غفل عنه البندنيجي لتعهد المعجم فريق من تلامذته بالعناية والإقراء والرواية فاقحمت في متنه ، وظل بعضها معزواَ لأصحابه ، وبقي جانب منها غفلاً في النسبة ، وهذه بعض الاستدراكات جاءت على شكلين وهي:

أمّا بالتمام أو بالنقص، منه استدراكا ت أحمد بن عبد الله بن مسلم المعروف بالزاهد وقد المعنا له في طيات البحث ،ومن استدراكه على البندنيجي بالاتمام قول المصنف المَخلوب:

هوالمخدوع والمصلوب وكما نرى جلياً في العبارة التي قد تقيد المرتاد للمعجم ، وقد استدرك عليه الزاهد لغرض توضيح غموض العبارة ، وتلافي الإيجاز فيها قال: هو من الصليب وهو الوَدَك يقال: اصطلب الرجلُ :إذا جمع العظام فطبخها ليستخرج وَدَكَها ، فيأتدِمَ به .

قال الشاعر:

ويأتِ شيخُ العيال يصطلبُ .....

-قال البندنيجي الإهاب : الجِلد وقد استدرك عليه احمد بن عبد الله بن مسلم الزاهد بقوله :ليس كلُّ جلدِ إهاباً ، وإنَّمايكون إهاباً إذا كان غير مذبوح ، فإذا دُبغَ زال عنه الإهاب ، ومن الحديث : إنَّه مرَّ بشاةٍ ميتةٍ فقال (أفلا أخذوا إهابها فدبغوه واستنفعوا به)(٥٩)،ومنه (لو استمتعتم بإهابها)(٦٠) ومنه قول عائشة رحمها الله :" مَرر الرؤوس على كواهلهاوحقن الدماء في أهلها" تعني في الأجساد (٦١)

- وقد يستدرك عليه بالنقص كما في قول البندنيجي في الغَرَب : الماء الذي يسيل بينَ البئر والحوض ، والغَرَب : الكأس

قال احمد بن عبد الله بن مسلم الزاهد الغَرَب : هو وَرَمٌ في المآقِ ، يقال : غرَيتْ عينهُ تغترِبُ غرباً

قال أحمد بن عبد الله بن مسلم الزاهد مستدركاً بالنقص على قول البندنيجي في الإطنابة : السير الطويل بقوله: ((ليس كلُّ سيرٍ طويلٍ إطنابة ، الإطنابة السير الذي على رأس وتر القوس))(٦٢)

ولم ترد الإطنابة بهذا المعنى في "طنب"في اللسان على الرغم من اشتمال الطنب على الطول.

-وقد تكون الاستدراكات على شكل شاهد شعري مثال ذلك قول المصنف: الصفاح : حجارة عريضة ، فاستدرك عليه الدينوري متمماً لتوضيح المعنى بقول الشاعر:

ويوقدنَّ بالصفاح نار الحباحبِ ....

ومنها اعتراضات لم تعزو وظلتْ في متن التقفية وهي ليستْ منها ،ومثل هذا اعتراض أحدهم على بيت شعر لم ينسبه البندنيجي بقوله: ((هذا الشعر لأبي محمداليزيدي في جارية))(٦٣)

- لم يشر إلى الشاذ من اللغة بل اعتمد على الصحيح والميسر من الألفاظ ، ولم يشرْإلى اللغات المختلفة في اللفظة ومنها مثلاً : لغة هُذيل بقوله في السِّب: الخيط وقد قصر المعنى على هذا ولم يزد على ذلك بأنَّ السِّب في لغة هُذيل معناه : الحبل ايضاً (٦٤)

-كثيراما يذكرالألفاظ المعربة، ثم يحددااللغة التي تنتمي لهااللفظة ،ومثال ذلك : قوله : ((قُردُمانيا هو بالفارسية كِرمانِذ معناه عُمِلَ وبَقِي ، وقيل : هو سلاح كانت الأكاسرة تتخذه وتدخره في خزائنها يسمونه كِرمانِد أي: عَمِلَ وبَقي (٦٥)،وقال : ((المَشارات جمع شارة من الفارسي المعرب))، ولدى أبي عبيدة هي المزرعةعنده ،ويفهم مما أورد أبو علي الفارسي أنَّها عربية (٦٦) ، وقد يذكر اللغة الشاذة على القياس كقوله : الطُنِفُ: الناتئ من الجبل كأنَّه الإفريز : وهو الناتئ من الحائط أو الجبل معرب (٦٧)

-قد يذكر الشاذ في القياس الصرفي قال : ((القُرى جمع قرية))(٦٨) وقد عدَّه المبرد وابن منظورمن الشاذ على القياس إذ ليس لهذا الحرف نظيرٌ في جمعه ،إنَّما لم يكن له نظير في جمعه لأنَّ " فَعَلة" تجمع على " فُعال" سواء كان معتل اللام نحو: ركوة وركاة، وشكوة وشكاة أو صحيحة نحو جفنة وجفان وصفحة وصحاف ،فلما جمعوا قرية على قُرى زنة " فُيعل" عُدَّ شاذٌعلى القياس المطرد (٦٩) .

-يذكر المذكر ومؤنثه قال: ((الثكلى والغضبى وكلُّ ما كان في التذكير فعلان مثل سكران وغضبان وحيران فان تأنيثه على فَعلى . (٧٠)

-يذكر مصدر الفعل وهو المنهج الذي اختاره لنفسه ، الأ إنَّه يعود فيذكر الفعل كما في قوله: "الخفاءُ" هو ما يخفى ، والاختفاء الاستخراج يقال : أخفيتُ الشيء : إذا استخرجته ،وقد ذكر المصنف من أمثلة ذلك الكثير المنثورفي طيات كتابه ، وهذا ما يشير إلى أنَّ البندنيجي كان يبتغي من المنهج الذي اختاره مخالفة منهج العين الذي إعتمد الخليل فيه على الفعل وتقليباته ثم تسهيلا على مرتاد الكتاب من الناطقين باللغة العربية الذي يميل مستعمليها إلى استخدام الاسم في لغاتهم التي ينطقونها،وهذا ردعلى محقق التقفية الذي زعم بأنَّ البندنيجي قد استعمل المصدر واسمه ولم يستخدم الفعل إلا نادراً(٧١)

قال في الإسكات: مصدر أسكتَ الرجل وأُسكت بضم الهمزة ويقال أيضاً سَكَتَ ويقال سَكَتَ وأسْكَتَ بمعنى فعلتْ وأفعلت وفيه ايضاً يقال تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف فإذا قالوا سَكَتَ الرجل : لم يتكلم(٧٢)

-توهم في دخول " اللألف واللام" على المعرفة كما في قوله : ((الشّعوب: المنية))(٧٣) وهذا يخالف رأي ابن السكيت، والأصمعي ، وابن سيده وسواهما القائلون : ((شعوب: المنية وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام))(٧٤) ، وقد يخطأ في الجمع يقول في: ((الأغراب :الكاسات)) (٧٥) ، ولم يرد هذا الجمع في اللسان مادة / كاس وقد ذكره التاج بغيرهمز ، وقد يعود ذلك إلى تأتير لغته الأم على استعماله للغة العربية الفصيحة (٧٦)، وقد يتوهم في إسناد الفعل إلى الضمائركما في اسناد الفعل عصا يقول : عصوت وهذا مخالف لإبن السكيت أنْ يكون عصا واوياً يقال: عصيتُ عليه بالعصا والسيف : أعصى ولم يعرفوا عصوته (٧٧)

-لا يدقق في ايراد المعنى ولا يظهر تعدد المعنى للمفردة وقد يكون ذلك ناتج عن الإيجاز في ايراد عباراته ومن ذلك قوله في الربابة : سحابة كأنها دون السحابة ، وكتفى بهذا المعنى المبهم وعند العودة لمعجم الصحاح مادة "ربب" تبيّن لنا أنَّ معنى الربابة هو السحابة الرقيقة السوداء تكون دون الغيم في المطر ، ولا يقال لها ربابة إلا في المطر(٧٨)

-قد يتوهم في إيراد المعنى ومن ذلك قوله في السَنوتُ: التمر ، وقد اختلف اللغويون في معنى السَنوت ، ولكنْ لمْ يذكرْ أحدهم أنَّه التمر ، فهو عند أبن الأعرابي نبتٌ يشبه الكمون وقد ورد بالمعنى نفسه في لسان العرب واصلاح المنطق(٧٩)

-ينقل عن لغات ضعيفة وغير متداولة، كقوله في التوت: نبات والصحيح أنَّه بالثاء، وليس بالتاء وقوم من النحويين يقولون "توت" بالتاء ولم نسمع به ألا بالثاء ،وذلك قليل لأنَّه لا يكاد يأتي عن العرب إلا بذكر "الفرصاد "، وعن الأصمعي : هو الفرس تقول : توث بالثاء (٨٠)

-ومما انفرد به البندنيجي قوله في الحصْبة : العدد مابين الثلاثة إلى العشرة ، قال المحقق كنت أظنها تصحيف من العصبة، لولا أن معنى العصبة العدد من العشرة إلى الأربعين ،حكى سيبويه: ((اللهم أغفر لنا ايَّتُها العصابة))وهو ما يخالف المعنى الذي أراده المصنف (٨١)

ومما انفرد به البندنيجي الرَسْب :الثبوت وهو مصدر انفرد بذكره المصنف ، فلم يرد ذكره في لسان العرب ،ولا في الصحاح ،وصاحب الجمهرة يضبط الرْسب بسكون الراء لا بفتحها منهاالرْسوب(٨٢)

المطلب الثاني:

==========:- الاستدلال :- أدلة الصناعة التي اعتمد عليها المعجميون في توثيق مسائله أربعة هي: السماع – القياس – الإجماع – واستصحاب الحال ، وقد وجدت في دراستي هذه دليلاً واحداً بارزاً بارزاً من هذه الاربع ،لدى البندنيجي هو السماع ، أمَّا القياس ، والإجماع ، واستصحاب الحال، فلم أجد لها أثراً في عرضه لمفردات معجمه التي تناولها بالدرس والتحليل .

-السماع:- يُعد السماع أقوى الأدلة وهو مقدمٌ عليها جميعاً بشرط أنْ يكون الكلام المسموع قد بلغ حَدَّ صحة النقل الذي ينقطع معه الشك في صدوره عمن يحتج بلسانهم ، والقران الكريم أصح النصوص الواردة على وفق قواعد لغة العرب ، يليه الحديث النبوي الشريف ، وكلام العرب ، شعرا ونثراً .

وكان البندنيجي يعتمد كثيراً على السماع والنقل في عرضه مسائل معجمه وعلى النحو الآتي:

أولا :-القران الكريم

----------:-

أصح النصوص التي يحتج بها وهو كما قال الفراء:((أعرب وأقوى في الحجة من الشعر))(٨٣)

وقد استشهد البندنيجي بآيات من القرآن الكريم في أغلب المسائل التي عرض لدراستها ، وقد بلغ عدد الشواهد القرآنية في معجمه أكثر من مئتين وتسع وخمسين آية ، ويمكن ملاحظة الأمور الآتية بعد اطلاعي على ما استشهد به من القرآن.

١-استشهاده بآية القرانية منفردة دون أن يردفها بايٍّ نوع من أنواع السماع المعروفة من ذلك قوله في الرُّخاء : الريح السهلة قال عزوجل :{ فسخر له الريحُ تجري بامرهِ رُخاءُ حيثُ أصاب} (سورة /آية) (٨٤)

ومنه قوله في الاعتراءُ: الركوب ، يقال عروتُ الناقة ، واعتريتُ فلاناً بسوءٍ : أدركتهُ قال عز وجل : {إنْ نقول إلا اعتراك بعضُ الهتنا بسوءٍ}(سورة هود /آية ٥٤) ويقول: ((الأرَبُ جمع إربة وهي الحاجة قال عز وجل :{ غيرَ أولي الأرَبةِ مِنْ الرجالِ} (سورة النور /آية ٣٥))(٨٥)

٢- لا يذكر تمام الآية القرأنية بل يذكرالموضع الذي يريده لتوضيح المعنى المراد كما في قوله

: ((الإجتثاث: قال عزوجل :{ اجتثَّتْ مِنْ فوقِ الأرضِ}(سورة ابراهيم /٢٦)(٨٦)

ثانياً : الحديث النبوي الشريف

----------: الحديث : هو أقوال الرسول (صلى الله عليه وسلم) التي وصلت الينا مدونة في كتب الحديث ، وقد يطلق على أقوال الصحابة وعلى المروي من آثارهم (٨٧) والرسول(صلى الله عليه وسلم) أفصح مَنْ نطق بالضاد ، وكلامه الشريف يأتي بعد كلام الله سبحانه وتعالى في الرتبة من حيث الفصاحة والبلاغة ، إلاإنَّ الحديث لم يلقَ ما لقيه القرآن الكريم والشعر من حيث الاحتجاج به ، ومن يدقق في تقفية البندنيجي يلحظ أنَّه جوّز الإستدلال بالحديثِ فيما أورد من أحاديث في طيات كتابه ، وقد كان لمسألة الاستدلال بالحديث النبوي منكرون ،ومن أنكر ذلك ابن الضائع وأبو حيان (٨٨) واللَّذينِ احتجا بأنَّ الأحاديث لم تنقل كما سُمعتْ عن النبي" صلوات الله عليه" ، وإنَّما رويت بالمعنى ، وقد وقف فريق آخر من العلماء موقفا مؤيداً ومنهم الشاطبي الذي أنكر أنَّها تنقل بالمعنى،(٨٩) وقد احتج البندنيجي بالحديث في تقفيته وكان يتبع المنهج الآتي:

١-يحتج بالحديث دون ذكر آية أو بيت شعري ،كما في قوله في الوِجاء : هو رَضاهما روي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (الصوم وِجاء أمتي)(٩٠).

٢- قد يحتج بالحديث في معناها بلفظه الذي يورده أصحاب كتب الحديث كما في قوله:

((الاختناث: هو أنْ تلوي فم القِربَةَ فتشرب منها ، روي عن رسول الله (عليه الصلاة والسلام) أنَّه نهى عن الاختناث (٩١) وتأويل الحديث أنَّ الشُربَ من أ فواهها ينتنها ، فإنَّ إدامة الشرب هكذا مما يغير رائحتها (٩٢) .

٣- يذكر الحديث بعد ذكره قول خليفة من خلفاءبني العباس وهو الخليفة عبد الملك بن مروان، قال العبُّ: شربُ الشَّره ،وحكي عن الخليفة عبد الملك بن مروان أنَّه قال لمؤدب ولده في بعض ما يوصيه : (اسقهم الماء مصاً ولا يعبوه عباً) وفي الحديث :(مصوا الماء مصاً ولا تعبوه عباً)(٩٣)

ثالثاً : الشعـــــر

----------:-يمثل الشعر العربي تراثاً مهماً يجسد حياة العرب ، ويعكس صور مجتمعاتهم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (إنَّ من البيان لسحرا ،وإنَّ من الشعر لحكمة) (٩٤) وقد وصف ابن فارس الشعر بقوله: ((ديوان العرب وبه حُفظت الألسن، وعُرفت المآثر، ومنه تُعلمت اللغة وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله جل ثناؤه وغريب حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وحديث الصحابة والتابعين...))(٩٥)، وقد قسم الباحثون الشعراء على طبقات أربع : جاهليين ، ومخضرمين ، واسلاميين ، ومولدين ، أو محدثين (٩٦)، وقد أجمع العلماء على الإستشهاد بشعر الجاهليين والمخضرمين والأسلاميين ، وعدم الاحتجاج بشعرالمولدين (٩٧) أمّا البندنيجي فقد كان يستأنس بالشعر كثيراً يدلنا على ذلك كثرة استشهاده بالشعر ، ولا غرو فهو أديب وشاعر؛كان يشتغل بالشعر،وقد ذكر أكثر من اربعين شاعراً منهم على سبيل المثال لا الحصر :- أمرؤ القيس ،وأوس بن حجر ، زهير بن أبي سُلمى ،طرفة بن العبد عمرو بن كلثوم،كُثير عزة،عروة بن الورد، الفرزدق ، جرير ، ابن مقبل ، الطرماح ، أبو ذؤيب الهذلي، وأبو دؤاد الإيادي،الراعي النميري، ذو الرمة، كثيرعزه، لبيد، جميل بثينه، الأخطل وغيرهم ، مما يدل على سعة حافظته وكان منهجه في استعمال الشعر لتدليل على المعاني كالآتي:

-أغلب استشهادته كانت بالشعر الجاهلي ، لكنَّه لم يمنع من الإستشهاد بشعراء اسلاميين أيضاً منهم الفرزدق وجرير والأخطل وجميل بثينة وغيرهم (٩٨)

- لا يحفل بذكر مناسبة الشاهد الشعري ، ولا يهتم بشرحه أو بيان مفرداته ،بل يسوق الشاهد لتوضيح المعنى المراد كقوله في الأَلاءِ : ضربٌ من الشجر مُرٌّ يقال أنَّه الدَّفلى ، ثم يذكر البيت الذي ترد فيه اللفظة دون أنْ يذكرمناسبته يقول : قال الشاعر : (٩٩)

فإنكم ومدحكم لأوس ووالده كما مُدِحَ الأَلاءُ
يراه الناسُ أخضرَ من بعيدٍ وتمنعهُ المرارةَ والإباءُ

- يذكر البيت الشعري ثم يردفه بآية قرانية ، كقوله في :((الإنساء : التأخير ومنه أخذ النَّسيءُ

الذي كان يفعله أهل الجاهلية في الأشهر الحُرم ... قال: إبن جذل الكِناني:

ونحن الناسئون على مَعَدٍ شهورَ الحلِ نجعلها حَراما

قال عز وجل:{ إنَّما النسِّيءُ زيادةٌ في الكفر}(سورة التوبة / آية ٣٧) (١..)

-قد يجتزئ موضع الشاهد مثال ذلك قوله: الضَّريب: الجليد قال إبن مقبل : (١.١)

..... وقد ضمَّ الضّريبَ الأفاعيا

- قد يتوهم في نسبة البيت الشعري، ولذا نراه يذكر عجز البيت دون صدره ،كما في قوله : ((قال كثير

..... كما أجفلتْ بيدانةَ أُمُّ تولبِ

عجز البيت الذي ذكره البندنيجي لإمرئ القيس، وليس لكَثير، وقد ذكره سيبويه في الكتاب (١.٢)

يذكر البيت الشعري وقد ورد فيه أقواء ، والإقواء هو أنْ يكون البيت الأول مكسوراً ، ويكون البيت الثاني مضموماً ومنه البيت الذي ذكره البندنيجي في معرض حديثه عن الجأجأة : زَجْرُ الأبل عند شربها الماء قال الكميت : (١.٣)

فما كلأتني عِصيُّ السَّفا قِ، ولا قيل لي أبعد ولا أَغرَبِ
ولكنّ لجأجأة الأكرميـــــ ـنَ يُخطئ في الأكثرِ الأطيبُ

-يذكر أبيات لأكثر من شاعرلغرض توضيح تعدد المعنى الذي يريد ومنه قوله في العَداء : الظُلم قال الراعي:

كتبوا الدراهيم من العَداء لمسرفٍ عادٍ يُريد خيانةً وَغُلولا

ثم يذكر بيتٍ آخر لزهير بن أبي سُلمى والمعنى في البيت الذي ذكره في العَداء : الشُّغل قوله:

فَصَرَم حَبْلَها إذْ صَرَّمَتهُ وعادك أنْ تلاقيها العَداء

ويقال منه عداتي عنك كذا وكذا : اي شغلني ، ويقال ما جئتك إلا على عدواء الشُّغل ، قال الأصمعي

: ((العدواء على وزن الغلواء المكان الذي لا يطمئن من قعد عليه))(١.٤)

رابعاً: الأمثـــــــــال

-:----------

المثل : عبارة تقال في حادثة تَعْلَق في أذهان سامعيها ، فتردد في كل حادثة مشابهة ، روي عن أبي عبيدةأنَّه قال: ((الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها، (١٩)

فتُبلغ ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية غير تصريح ،فيجتمع لها بذلك ثلاث خِلال إيجاز اللفظ ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وقد ضربها النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وتَمَثَّل بها هو ومن بعده من السلف)) (١.٥) قد استشهد البندنيجي بالأمثال خلال عرضه للمعاني وعلى النحو الآتي:

١-يسوق المثل ثم يردفه بشطر من بيت شعري كما في قوله : ((الصَوب : القَطْر وإنَّما سُميَّ صَوْب ؛لأنَّه يصَوْبُ بالأرض اي يقع بها ، وكلُّ ماوقع بشيء فقد أصاب به كالسهم والكلام يُقالُ:صَابَ الكلام بقرهُ، إذا وقع في موضعه ثم يردفه بشطر بيتٍ شعري لطرفة بن العبد

..... فتناهيتُ وقد صابتْ بِقَرَ(١.٦)

٢-وقد يسوق المثل مفرداً لإيضاح المعنى كما في قوله في الضيَّاع قال: ((الضيَّاع : اللبن الذي يصبُ عليه الماء حتى يكاد يغلبهُ ومنه " في الصيف ضيعتِ البن"(١.٧)

٣-يذكر المثل الذي يسوقه لايضاح المعنى ثم يفسر معنى المثل كما في قوله : ((القَد : جلدُ السَّخلة يقال في المثل : "ما يجعل قَدَكَ الي أديمك" أراد من أحفل بصغيرِ أمركَ ولا بكبيرهِ(١.٨)

٤-يذكر المثل ثم يردفه بآية قرآنية ، ثم بقول من أقوال العرب، ثم بيتٍ من الشعر كما في قوله: ((البَرد : النوم والهدؤ قال جل ثناوه :{ ولا يذوقوا فيها بَرداً ولا شراباً } (سورة النبأ/آية ٢٤) ، ويكون البرد هاهنا النسيم ،وروي عن الأعراب أنَّه قال ومعه شيخ " أيُّها الناس أنَّ شيخي هذا قد منعه البَرد"، وكلُّ ما قرَّ وثبتَ فقد بَردَ ومن ذلكقول الشاعر:

اليوم يومٌ باردٌ سَمومُهُ ....

أراد أنَّه ثابتٌ ودائم ومنه قول الرجل " مابَرَدَ بيدي من فلانٍ شيءٌ " (١.٩)

من خلال هذا العرض نجد أن البندنيجي كان لغوياً واديباً متمكناً من فنون اللغة والأدب ،وهذا يدفع الشك بأنَّه مبتكر نظام القافية، لأنَّه كان يبتغي من ذلك التيسير والتسهيل على مرتادي المعجم لتلافي الصعوبة التي اكتنفت نظام التقليبات الذي وضعه الخليل في معجم العين وتيسير الطريق على الشعراء والناطقين بغير العربية منهم .

نتائج البحث

----------: بعد هذه الرحلة مع البندنيجي في عمله المبدع " التقفية" نقف على جملة من النتائج نذكر منهاالآتي:

١-يُعد معجم التقفية خطوة رائدة ساهم فيهاالشيخ حمد الجاسر ومحقق المعجم الدكتور خليل العطية في إظهاره للنور ولولاهما لكان طي النسيان وذلك عام ١٩٧٦م ، لم ينلْ هذا المعجم الإهتمام مع أنَّه قد كان موضع أهتمام الدارسين كـ (الزاهد وابن خالويه)،لكنَّه قد محي أثره بعد أنْ أطّلع عليه الفارابي ونسب لنفسه نظام الفبائي.

٢- البندنيجي عالم لغوي وشاعر من شعراء القرن الثالث(كردي القومية)،ولا أدلنا على ذلك الثروة اللغوية والأدبية التي حوها التقفية بين دفتيه، فقد ضم ثروة هائلة من الشعر والنثر (من أقوال وأمثال وأحاديث نبوية شريفة) ، مما يدل على سعة حافظته

٣-حاولت الباحثة عرض صورة للغبن الذي لحق بهذا المعجمي من خلال عرضها للمناهج التي قسمت بموجبها مدارس المعجم العربي لكنّ هؤلاء اللغويون لم يلمعوا لا من بعيد ولا من قريب لهذا المعجمي مما أضطر الباحثة البحث في الأراء التي شككت في أنَّ أبو بشر هو مبتكرنظام القوافي في المعجم العربي ورائده، وما وضع من تصنيف لمدارس المعجمية يجب إعادة النظر فية ،وقد أثبتنا بالدليل الذي لا يداخله شك ، بأنَّ أبو بشرهو مبتكر النظام ،وما كان عمل الجوهري في صحاحه إلا خطوة مطوِّرة لهذا النظام .

٤- من المأخذ على المعجم والتي سجلتها الباحث هي التداخل الذي وقع بين دفتي لمعجم وأغلبها في متن المعجم وهي عبارة عن تعليقات لبعض تلامذته، منهم من كان معروفا كـ(الزاهد وابن خالويه) ، ومنهم لم يكن معروفا وقد أشرنا لذلك في مبحث المنهج وهذه التعليقات كانت أمّا لنقص المعلومة التي ذكرها البندنيجي واستدرك مرتادي المعجم عليه ، ومنها استدراكات بالتمام حيث أتم المستدرك النصوص التي وردت في

المعجم وقد أوردنا أمثلة من ذلك ،وهذا دليل على أنَّكلُّ عمل مبتكر أولم يكن مسبوقا يقع فيه من النقص أو عدم الإكتمال ولذا نجد أن عمل الجوهري كان موضع اهتمام الدارسين لأنَّه خطوة مطوِّرة لعمل البندنيجي .

٥- ومن المأخذ عليه أيضا أنه قد وقع البندنيجي في أواهٍ منها نحوي وصرفي، وقد نثرنا بعضها في طيات مبحث المنهج ،وهذا لا ينتقص من أهمية هذا الأثر النفيس.

الهوامش والمصادر

-:==========

١-سر صناعة الإعراب – ابو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)– تحقيق حسين الهنداوي دار الكتب العلميَّة – بيروت –لبنان – طبعة ٤ -٢...م مقدمة الكتاب /٢٣

٢-تاج العروس من جواهر القاموس محمد مرتضى الحسيني الزبيدي المطبعة الخيرية ١٣٠٧هـ مادة(عجم)

٣- ضحى الإسلام – أحمد أمين – القاهرة ١٩٦٤م لجنة التأليف والترجمة- د.ت /٦٤

٤- فاكهة البستان – عبد الله ميخائيل ١٩٣.م المطبعة الأمريكية د-ت/٢٣٥

٥- ينظرالقاموس المحيط – مجد الدين الفيروزآبادي – المطبعة الحسينية – القاهرة ١٣٤٤هـ

٦- ينظر الفهرست – ابن النديم (ت٣٨٥هـ)- تحقيق فوكل ١٨٩٧م- ٨٢/١

٧- معجم الإدباء- ياقوت الحموي (٦٢٦هـ)-تحقيق أحمد فريد رفاعي –دار المأمون – مصر ٢./ ٥٦ ، وطبقات النحويين واللغويين – قاضي ابن شهبة – دار الكتب المصرية –د-ت ٣١/٢.

٨- انباه الرواة على أنباه النحاة – القفطي (ت٦٤٦هـ)تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم مطبعة –دار الكتب المصرية -١٩٥.- ١٩٧٣م - ٧٣/٤

٩-معجم البلدان ٢٩٢/٢ ، ومعجم ما استعجم لعبد الله عبد العزيز البكري الأندلسي(ت٢٨٦هـ) تحقيق مصطفى السقا- عالم الكتب –طبعة ٣ - ١/ ٢٨١

١.- مندلي في التأريخ قديماً وحديثاً - محمد جميل بندي الروزبياني – مطبعة الإتحاد الوطني الكردستاني – السليمانية ٢..٤م /١١-١٢ ، العراق قديماً وحديثاً – عبد الرزاق الحسني – مطبعة العرفان ١٩٥٨م

١١-ينظر اللباب في تهذيب اللسان – عز الدين بن الأثير (ت٦٣.هـ)نشر مطبعة القدسي – القاهرة ١٣٥٧هـ ١٤٧/١

١٢-ينظر هدية العارفين في أسماء المؤلفين ٢وآثار المصنفين – اسماعيل البغدادي اسطنبول -١٩٥٥م –ص / ٥٤٨

١٣- ينظر مفتاح السعادة ومصباح السيادة – أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة –دار الكتب العلمية – بيروت –لبنان – طبعة ١- ١٩٨٥م ٢٥٩/١

١٤-ينظر الأغاني-أبو فرج لاصفهاني(ت٣٥٦هـ)دار الكتب المصرية –د.ت ٤/٩.، وانباه الرواة على انباه النحاة – القفطي (ت٦٤٦هـ)-تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم – مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٣م ٧٣/٤

١٥- ينظر موسوعة مندلي الحضارية – محمد حمد المندلاوي-١١.٢م

١٦- ينظر الفهرست- ابن النديم (٣٨٥هـ)تحقيق فوكل ١٨٩٧م ٨٢/١ ذكره باسم التقفية، ومقدمة التقفية /١٤ .

١٧-مقدمة محقق الكتاب – الدكتور خليل ابراهيم العطية /١٤

١٨-مجلة العرب – الشيخ حمد الجاسر – العدد /٧ – عام ١٩٦٧م /٥٧٧- ٥٨٨

١٩- ينظر مقدمة التقفية /١٥ ، الفهرست ٨٢/١

٢٠- ينظر انباه الرواة – القفطي – ٣٢٥/١

٢١- معجم البلدان ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي المعروف بياقوت الحموي –دار صادر- بيروت ١٩٩٣م ١٦/٢

٢٢- المزهر-في علوم اللغة وانواعها – السيوطي(٩١١هـ) تح محمد أحمد جاد المولى وآخرين –مطبعة عيسى البابي الحلبي – القاهرة-١٩٥٨مص ٤٠٨/٢ ، ومراتب النحويين –أبو الطيب اللغوي (٣٥١هـ)تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم مطبعة النعضة – مصر د.ت ٢٨٣/١

٢٣-ينظر طبقات الزبيدي النحويين واللغويين – أبو بكر الزبيدي (ت٣٧٩هـ)تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم مطبعة الخانجي – القاهرة – ١٩٥٤م ١٩٨/١ ،وانباه الرواة ٣٦/١

٢٤-المزهرفي علوم اللغة وأنواعها – السيوطي(ت٩١١هـ)-تحقيق أحمد جاد المولى وآخرين – مطبعة عيسى البابي الحلبي – القاهرة -١٩٥٨م - ٤١١/٢

٢٥- مقدمة التقفية /٢١ ، وطبقات الزبيدي /٥٠١

٢٦- ينظر المعجم الذي نطمح إليه -بحث الشيخ محمد حسن آل ياسينالمنشور في مجلة المجمع العلمي العراقي عام ١٩٩٢م /٢٩

٢٧-المعجم العربي من التهذيب إلى لسان العرب – الدكتور المرحوم رشيد عبد الرحمن العبيدي –بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي عام ١٩٩٢م /١٣٥

٢٨- نفسه /١٣٦

٢٩- المعجم الذي نريد – بحث للدكتور فاضل صالح السامرائي – مجلة المجمع العلمي العراقي عام ١٩٩٢م /١٧

٣٠- المعجم العربي نشأته وتطوره – الدكتور حسين نصار- الطبعة الثانية – القاهرة -١٩٦٨م /٨.

٣١- ينظرتقسيم المنهج المعجمية في المعجم –عبد الله العلايلي - -بيروت ١٩٥٤م/٧٦ ، والمعجم العربي نشأته وتطوره حسين نصَّار- القاهرة ١٩٨٦م /٨.

٣٢- بحث الدكتورخليل ابراهيم العطية – المنشور في مجلة كلية الأداب – جامعة البصرة – ١٩٧٦ – العدد ١٠ /٣

٣٣- ينظر نفسه /٤

٣٤- نفسه /٣

٣٥- ينظرمقدمة محقق كتاب التقفية – الدكتور خليل ابراهيم العطية

٣٦- ينظر بحث الدكتور المرحوم هاشم طه شلاش المنشور في مجلة المجمع العلمي العراقي- ١٩٩٢م /١٥٧

٣٧-نفسه ص١٥٨ ، وبحث الدكتور ابراهيم السامرائي – مجلة المورد العراقية العدد٣ /٣٢١- ٣٣٢

٣٨-بحث الدكتورالمرحوم هاشم طه شلاش المنشور في مجلة المجمع العلمي العراقي عام ١٩٩٢ /١٥٩

٣٩-المعجم العربي بين التهذيب واللسان بحث للدكتور المرحوم هاشم طه شلاش منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي – عام ١٩٩٢

٤٠- بين التهذيب واللسان بحث للدكتوررسيد العبيدي منشورفي مجلة المجمع العلمي العراقي عام١٩٩٢ /١٣٤

٤١- نظام القوافي في المعجم العربي – بحث للدكتور خليل ابراهيم العطية – كلية الأداب – جامعة البصرة –عام ١٩٧٦م العدد-١. /١١

٤٢- المصدر نفسه /٥

٤٣- المصدر نفسه /٦

٤٤- المصدر نفسه/٦ ، مقدمة محقق التقفية /٢٦

٤٥- المصدرنفسه -ص١. ، ينظر ترجمتهما في وفيات الأعيان- ابن خلكان – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – القاهرة ايداع المكتبةالوطنية –بغداد ١٩٧٦م-٤٣٣/١

٤٦- نفسه /١١

٤٧- ينظر مقدمة محقق التقفية – الدكتور خليل ابراهيم العطية /٢٧ –مطبعة العاني ١٩٧٦م

٤٨-بحث الدكتورخليل ابراهيم العطية المنشور في مجلة كلية الأداب جامعة البصرة –العدد ١. عام ١٩٧٦م /١٢

٤٩- تعقيب الدكتور المرحوم هاشم طه شلاش على بحث الدكتور رشيد العبيدي " المعجم العربي بين التهذيب إلى اللسان" منابحاث الندوة المعجمية عام ١٩٩٢م /١٥٦-١٥٧

٥٠-المعجم العربي بين التهذيب واللسان –بحث للدكتور المرحوم هاشم طه شلاش منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي عام ١٩٩٢م/١٧٥

٥١- ينظر مقدمة محقق التقفية – الدكتور خليل ابراهيم العطية – عام ١٩٧٦م – مطبعة العاني

٥٢- المصدر نفسه

٥٣- نظام القوافي في المعجم العربي – بحث للدكتور خليل ابراهيم العطية –منشور في مجلة كلية الأداب – جامعة البصرة عام ١٩٧٦م – العدد١. –ص١.-١١

٥٤- المصدر نفسه والصفحة نفسها

٥٥- مقدمة المحقق /٢٤

٥٦- المقدمة المحقق/٢٤

٥٧- المصدر نفسه /٢٢

٥٨- معجم التقفية- تحقيق الدكتور خليل ابراهيم العطية - طبعة

٥٩-معجم التقفية /١٧٩

٦١- سنن الدارمي – أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي (ت٢٥٥هـ)دار الورّاق – الأضاحي ٨٦/٢

٦٢- معجم التقفية /١٢٣

٦٣- التقفية /٦٣

٦٤- ادب الكاتب –ابن قتيبةأبي محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة الرحمانية مصر –د-ت /٥٣٨

٦٥- التقفية /٨٣ – وينظر المخصص – ابن سيده (٤٥٨هـ)-بولاق – القاهرة -١٣٢١هـ -ص١./ ١٤٨

٦٦- ينظر القاموس المحيط –مجد الدين الفيروز آبادي – مطبعة الحسينية –القاهرة ١٣٤٤هـ –مادة فرز - ١٨٦/٢

٦٧- التقفية /١٢١

٦٨- ينظر المقتضب – أبو العباس المبرد(٣٨٥هـ)تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم – مطبعة مصر – القاهرة واللسان مادة-٢./٣٧

٦٩- التقفية /١١٢

٧./- مقدمة التقفية /١٦

٧١- المخصص ٢٤٥/١٤ ، وينظر فعلت وأفعلت السجستاني (٢٢٥هـ) رسالة ماجستير – خليل ابراهيم العطية كلية الأداب – عين شمس ٢٢/١٩٦٩

٧٢- التقفية /١٩٥

٧٣- المخصص –ابن سيده (ت٤٥٨هـ)-بولاق – القاهرة ١٣٣٢هـ ١٣/ ٢٦١

٧٤- التقفية /١٧٩

٧٥-ينظر اللسان – مادة (كاس) ٧٢/٨ ، التاج ٢٢٩/٤

٧٦- ينظر تهذيب الألفاظ –ابن السكيت- أبو يعقوب بن اسحاق (ت٢٤٤هـ)-تحقيق فخر الدين قباوة مكتبة لبنان – ناشرون -١٩٩٨م /١./١

٧٧- ينظر الصحاح –الجوهري لأبي نصر اسماعيل بن حماد الفارابي(ت٤..هـ)تحقيق احمدعبد الغفور عطار – دار الكتاب العربي – القاهرة ١٩٧٥م – مادة (ربب)

٧٨- لسان العرب – ابن منظور – مادة(سنت) ٣٥٢/٢ ، اصلاح المنطق- ابن السكيت –يعقوب بن اسحق (ت٢٤٤هـ)، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون – القاهرة ١٩٥٦م

٧٩- النبات – أبو حنيفة الدينوري(٢٨٢هـ)- ليدن ١٩٥٣م – ص٧١ ، وينظر درة الغواص في أوهام الخواص – الحريري (ت٥١٦هـ)- لايبزك١٨٧١م /٦٦

٨./- المخصص – ابن سيدة ١٢/٣./ ، والكتاب –سيبويه٢(١٨./هـ)المطبعة الاميرية – القاهرة ١٣١٧م –٢٤٧/٢

٨١- اللسان – ابن منظور – ٢٧/١./ ، جمهرة اللغة – أبو بكر محمد بن يزيد (ت٣٢١هـ)-١تحقيق الدكتوررمزي منير بعلبكي د-ت /٢٥٥

٨٢- معاني القران – الفراء – أبي زكريا يحيى بن زياد (ت٢.٧م)تحقيق محمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٨٥م١/٤١

٨٣- التقفية /٣٨

٨٤- نفسه /٥./

٨٥- نفسه

٨٦- معجم التقفية /٥٢

٧٨- ينظر كشاف اصطلاحات الفنون – محمد علي الفاروقي التهانوي المتوفى في القرن الثاني عشر الهجري تحقيق الدكتور لطفي عبد البديع – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ١٩٦٣م ٢/ص١٣

٨٨- التقفية /١٧٦ ، الحديث في صحيح مسلم- أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي -١٩٥٤م- ١١.٩/٢

٨٩- صحيح مسلم ١.١٩/٢

٩٠- التقفية /٣٥

٩١-نفسه /٨٥

٩٢- نفسه /٧٤

٩٣- ينظر العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده - ابن رشيق القيرواني الأزدي (ت٤٥١هـ)تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد –طبعة ٤ –بيروت ١٩٧٤م- ١٦/١

٩٤- الصاحبي في فقه اللغة- ابن فارس –لأبي الحسين أحمد (ت٣٩٥هـ)تحقيق مصطفى الشويمي – مؤسسة بدران للطباعة والنشر –بيروت -١٩٦٣م ٢٥٧

٩٥- ينظر خزانة الأدب ولب الباب العرب – عبد القادر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)- المطبعة السلفية – القاهرة ١٢٤٩هـ ١/ ٨.٥

٩٦- ينظر العمدة ٥٦/١

٩٧-ينظر التقفية الصفحات-٣٩ -٤٣- ٤٩- ٥٤- ٦٧- ١٥١- ١٦٠- ٣٩٢- ٥٧٢- ٥٧٤ -٦٧٧ ...الخ

٩٨-خزانة الأدب لب الباب العرب-عبد القادر البغدادي- بولاق -١٢٩٩هـ ٢/ص٢٦١ ، والنبات – للدنيوري-٢٢ ، والتقفية /٥٤

٩٩- التقفية /٥٩

١٠٠-ديوان – ابن مقبل- تحقيق الدكتورة عزة حسن – وزارة الثقافة – بدمشق -١٩٦٢م/٤٠٩

١٠١- الكتاب – سيبويه-(ت١٨٠هـ)طبعة هارون – عالم الكتب – بيروت طبعة٢ ١٩٨٣م٣/٢

١٠٢- التقفية/١٦٩

١٠٣-المزهر- السيوطي ٤٨٦/١

١٠٤- المستصفى في أمثال العرب – الزمخشري (ت٥٣٨هـ)- حيدر آباد الدكن -١٩٦٣م٢٦٠/٢.

١٠٥- المستصفى ٢٦٠/٢ ، وينظر التقفية /٦٨

١٠٦ –مجمع الأمثال ٢٠١/١ ، والمستصفى ١٥٠/٢ ، وينظر التقفية /٨٧

١٠٧ مجمع الأمثال ٤٥٤/١ ، وينظر التقفية /٩٤

١٠٨ –مجمع الأمثال ٢٢٠/١ ، واللسان مادة "زبى" ١٧/١٩ ، وينظر التقفية /٢٠.

Research Summary

The text of the book of the archipelago of his author (Abu Bishr Yaman bin Yaman Bndnaji deceased / 284 Hijri) as the first dictionaries that were given according to the system of rhyme if we take into account the lexicon of the writer attributed to the Johari after the pioneering step of Hebron in his dictionary (Al Ain) to be a leading step in the attempt to develop the curriculum of the lexicon of its authors This paper refers to a serious attempt to show the importance of this lexicon of the importance of the Arabic dictionaries with what it is shared by others in the investigation investigated his goal of compiling his dictionary and his goals in achieving this goal and features From His special and general approach to the conclusion of the conclusion is that what is detailed in the folds of the search is a lexicon full of all the lexicon features that made him. The status is not easy to distinguish between the like of the adaptations that the language in Arabic has been shown after careful consideration that all the features of the curriculum in which there is no denying the representative of the school curriculum, which belongs to the school and its own rhyme.